



(٢٧٧) - (٣١٠)

العدد الثاني
والعشرون

فاعلية استراتيجية (ES 4) في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب المرحلة الاعدادية في طرائق
تدريس اللغة العربية

حسن هادي ناجي ،

alastadhalastadhalmsurf@gmail.com

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف على (فاعلية استراتيجية (ES 4) في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب المرحلة الاعدادية، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث اجراءات المنهج التجريبي الملائم لعنوان البحث واختار تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي واختباراً نهائياً (اختبار بعدي فقط) لمجموعتين الأولى نموذجية، والمجموعة الثانية الضابطة.

وضع الباحث فرضية صفرية واحدة لتحقيق هدف البحث ، واختار بشكل عشوائي عينة البحث، وهي (اعدادية الصويرة للبنين) في شمال محافظة واسط، إذ بلغت (٦٧) بواقع (٣٤) طالباً للمجموعة التجريبية والتي درست باستراتيجية (ES 4) و(٣٣) طالباً للمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية .

كما اختار الباحث بشكل عشوائي شعبة (ب) للمجموعة النموذجية والشعبة (أ) للمجموعة الضابطة، إذ وازن الباحث بين طلاب قائمتي البحث في المتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين، التحصيل السابق للأفراد، واختبار الذكاء (القدرة العقلية لهنمون نلسون).

صاغ الباحث (٦٢) هدفاً سلوكياً للموضوعات التي تم تحديدها في كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي (الجزء الأول) وأعد خطأً نموذجية لكل مجموعة.

اعدّ الباحث اداة البحث وهي اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي، إذ اشتمل على (٢١) فقره. تحقق الباحث من صدق الاختبار وثباته، واستخراج معامل الصعوبة، والقوة التمييزية، وفعالية البدائل خاطئة. درّس الباحث طلاب مجموعتي البحث نفسه في إثناء التجربة والتي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).



طبق الباحث الأداة - (اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي) - بعد انتهاء مدة التجربة في يوم الخميس الموافق (١١/١/٢٠٢٤).

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية (t.test - مربع كاي - معامل الصعوبة - القوة التمييزية - فعالية البدائل الخاطئة)، وبعد تحليل البيانات احصائياً توصل إلى النتائج الآتية:
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والذين يدرسون موضوعات قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية (4 ES)، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوي البعدي. وفي ضوء النتائج المذكورة أوصى الباحث واقترح عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: فاعلية , المفاهيم , طرائق تدريس.

The effectiveness of the (4 ES) strategy in acquiring grammatical concepts among middle school students in Arabic language teaching methods

Hassan Hadi Naji

alastadhalastadhalmsurf@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify (the effectiveness of the (4 ES) strategy in acquiring grammatical concepts among Preparatory school students). To achieve this, the researcher followed the experimental method procedures which appropriate to the title of the research and he chosen an experimental design with a penalty control and a final test (post-test only) for two groups, the first group is experimental and the second group is the control.

The researcher set a single null hypothesis to achieve the research goal, and he randomly chose the research sample, which is (Al-Suwairah Preparatory School for Boys) in the north of Wasit Governorate. It reached (67)students, with (34) students for the experimental group who studied with the (4ES) strategy, and (33) students for the control group who was studied in the usual way.

The researcher also randomly chose Section (B) for the experimental group and Section (A) for the control group. The researcher balanced the students



of the two research lists on the following variables (chronological age calculated in months, the academic achievement of the parents, the previous achievement of the individuals, and the intelligence test (Henmon Nelson's mental ability)). .

The researcher formulated (62) behavioral goals for the topics identified in the Arabic language book for the fifth scientific grade (Part One) and prepared typical plans for each group.

The researcher prepared the research tool, which is a posttest for the acquisition of grammatical concepts, as it included (21) items.

The researcher verified the validity and stability of the test, and extracted the difficulty factor, discriminatory power, and effectiveness of the false alternatives.

The researcher taught the students of both groups the same research during the experiment, which lasted a full semester for the academic year (2023-2024).

The researcher applied the tool - (the posttest for the acquisition of grammatical concepts) - after the end of the experiment period on Thursday (1/11/2024).

The researcher used the following statistical methods (t.test - chi-square - difficulty coefficient - discriminatory power - effectiveness of the false

Keywords: effectiveness, concepts, teaching methods

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث: (Research problem)

يسهلُ اكتشاف هذا الضعف بأدنى استماعٍ، أو بأيسر نظرةٍ إلى الجمل أو العبارات المقروءة والمكتوبة، ولعلّ الأدهى من ذلك أن ترى هذه الظاهرة مستشرية بين أغلب مدرسي اللغة العربية ومدّساتها (البجة، ١٩٩٩: ٢٤٩).

ونظرًا لبعدها اللغة العربية الفصحى عن الاستخدام في حياتنا اليومية، ومزاحمة العامة لها أصبحت القواعد النحوية ينظر إليها على إنها عبء على من يريد أن يتكلم الفصحى، فضلاً عن جفاف القواعد، فوجوهها عديدة، ومسالكها ملتوية، لا تساعد على وحدة النطق، ولا تعين على صحة الأسلوب، لأنها في الاصل وضعت للقرآن الكريم، واعتمدت على فحول العرب (إبراهيم، ٢٠٠٥:



(٢٧٤).

يرى الباحث أنّ هناك بعض المدرسين من يمزج بين أكثر من طريقة في درس القواعد، ذلك أنّ كل طريقة من تلك الطرائق قائمة على فلسفة تربويّة، أو نظرية خاصة من نظريات علم النفس التربوي، مما يسبب الإرباك والتشتت لدى الطلاب في تعلم المفاهيم الأساسية والثانوية للدرس، وإنّ أي تلاعب في خطواتها قد يؤدي إلى عدم تمكن الطالب من فهم المادة العلميّة، والأدهى من ذلك أنّ بعض المدرسين لا يستعمل طريقة بعينها، فالمتتبع لدرسه لا يلاحظ ملامح لأيّة طريقة تدريسيّة.

ونظراً للطبيعة التجريدية التي تتصف بها المفاهيم النحوية وما تقتضيه من المتعلم من عمليات عقلية خاصة تمكنه من الاستقراء والتحليل والتصنيف والتعليل والتعميم؛ فإنّ الطرائق التدريسية السائدة قد لا تراعي هذه الحقيقة؛ فهي تقوم - على الأغلب - على تلقين المعلومات النحوية وتحفيظها من جانب الطالب، والتلقي السلبي من جانب المدرس الذي أثبت تعثره في العملية التعليمية، وعجزه عن اكتساب المفهوم النحوي؛ لذلك كان لابد من التركيز على استراتيجيات وطرائق تدريس وواضحة لتعليم المفاهيم النحويّة وتطبيقها في الأداء اللغويّ (التمييزي، ٢٠١٥: ١٩).

ومما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

هل للاستراتيجية (4 ES) فاعلية في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب الصف الخامس العلمي؟

ثانياً: أهمية البحث: Research Importance

ولا ريب فيه أنّ للمفاهيم النحوية دوراً كبيراً في تعلم مادة قواعد اللغة العربية؛ فلا يستطيع الطالب أن يدرك قاعدة لغوية إلا عبر تعلم المفاهيم التي تتكون منها تلك القاعدة، إذ تشتمل القاعدة على مجموعة من المفاهيم التي ينبغي للطلاب أن يكتسبها، وأن تعلم مادة القواعد على أساس مفاهيمي يتناسب وطبيعة مادة قواعد اللغة العربية، تلك الطبيعة التي تفرض على المدرس أن يدرس هذه المادة على أساس مفاهيم تدرج تحتها مفاهيم فرعية، وأن يتم الربط بين المفاهيم الفائتة، والمفاهيم الحديثة (عبد الله، ٢٠١٤: ٩٧).

وأن اختيار طريقة للتدريس تقررهما عوامل عديدة تتغير بتغير الظروف (فأهداف المادة الدراسية، وطبيعة الصف، وحجمه، وقدرة المدرس، وشخصيته، ونوع المادة التعليمية وتوفرها) كلها اعتبارات مهمة في تقرير أي الطرائق ينبغي أن تستخدم (الحسناوي، ٢٠١٩: ١٨).

ومن بين الاستراتيجيات التي تهتم بتنمية التفكير والمهارات العملية لدى الطلاب وتتسجم مع



الكيفية التي يتعلم بها الطالب استراتيجية (ES 4)، عن طريق هذه الاستراتيجية يقوم الطلاب أنفسهم بعملية التحري، والاستقصاء، والبحث (المجالي، ٢٠١٦: ٥٦).

تسلط هذه النتائج الضوء على أهمية النظرية البنائية والنماذج ذات الصلة في اكتساب المفاهيم النحوية، وخاصة استراتيجية: Four ES. وقد حفز الباحث إلى تقييم مدى فاعلية هذه الطريقة على التلاميذ في المرحلة الدراسية الحرجة، أي في مرحلة الإعداد والصف الخامس العلمي. ونظراً لعمرهم المناسب ونضجهم العقلي واللغوي الكافي، فإن الطلاب قادرين على اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام وتبنيها باستخدام المعلومات الدقيقة. ويساعد ذلك على تعزيز قدراتهم ومهاراتهم العقلية، فضلاً عن إعدادهم للسنة التالية من المدرسة الإعدادية والالتحاق بالجامعة في نهاية المطاف.

علاوة على ذلك، فإن هذه المرحلة، التي تقع على مستوى معين في التسلسل التعليمي، تمثل مرحلة تشكيل شخصية الطالب. ومن أجل تعزيز تعليمهم الجامعي والمساهمة بشكل فعال في أمتهم في المواقف الصعبة، من الضروري أن يمتلك الأفراد القدرة على التفكير الدقيق والابتكار والاعتماد على الذات، مما يمكنهم من التخصص في المجالات العلمية المتنوعة. توفر هذه المرحلة للطلاب تدريباً مهنيًا وثقافيًا يساعدهم في اختيار الوظيفة التي تتوافق مع قدراتهم الأكاديمية (احمد، ١٩٨٦: ١٩٠).

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته: Research objectives hypotheses

يهدف البحث الحالي إلى تعرف على مدى فاعلية تقنية (4ES) في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب المرحلة الإعدادية، لتحقيق هدف البحث قام الباحث بوضع الفرضية الصفرية التالية:
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون استراتيجية ES 4 لدراسة موضوعات قواعد اللغة العربية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفس المواضيع في المقرر. بالطريقة الاعتيادية، في اختبار قياس اكتسابهم للمفاهيم النحوية.

رابعاً: حدود البحث: Limitations of the stud

- ١- الحدود المعرفية: اكتساب المفاهيم النحوية لطلاب الصف الخامس العلمي لمادة قواعد اللغة العربية الجزء الأول ط ٢٠٢١ .
- ٢- الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس العلمي.
- ٣- الحدود المكانية: المدارس الإعدادية النهارية في مركز مديرية تربية الصويرة.



٤- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣م-٢٠٢٤م).

خامساً: تحديد المصطلحات: Definition of terms

أولاً: الفاعلية: (Effectiveness)

١- لغة: مادتها (فَعَلَ): "فعل الشيء فعلاً وفعالاً وفعالةً، فهو فاعل، العامل والقادر، وفاعلية، وصف في ما كل ما هو فاعل" (ابن منظور، ٢٠٢٣: ١٤).

٢- اصطلاحاً: "القدرة أو الكفاية المنظمة في تحقيق أثر فعل معين على وفق معايير معينه لإحداث التغيير والوصول إلى الهدف المنشود" (الساعدي، ٢٠٢٠: ٢٣).

٣- التعريف الاجرائي: ((Operational definition)) تحديد الاثر المتوقع حصوله عند طلاب الخامس العلمي -عينة البحث- (المجموعة التجريبية) نتيجة تدريسهم باستعمال استراتيجية (4ES) ومدى التغيير الحاصل في درجات الاختبار البعدي في اكتساب المفاهيم النحوية.

ثانياً: استراتيجية (4 ES) : (Strategy 4E's)

١- اصطلاحاً: "استراتيجية تدريسية مطورة من دورة التعليم الثلاثية، تدير فيها عملية التدريس على وفق أربع مراحل هي: الاثارة، الاستكشاف أو التقصي، الشرح أو التوضيح، التوسع، الامتداد الاستبدال أو التغيير، الفحص أو الحكم" (عبد السلام، ٢٠١٢: ٢١٠-٢١١).

٢- التعريف الاجرائي: ((Operational definition)) استخدم الباحث استراتيجية تدريسية تتألف من أربع مراحل لمساعدة الطلاب على تنمية مهاراتهم الفريدة اكتساب مفاهيم النحو مع مراعاة مستوياتهم العقلية.

ثالثاً- الاكتساب: (Acquisition)

١- (لغة) بأنه: "الاكتساب كسبه كسباً، وتكسب واكتسب، طلب الرزق، واكتسب، كسبه، جمعة (الفيروز آبادي، ٢٠٠٥: ١٣٤).

٢- اصطلاحاً: هو: "أولى المراحل التي يتم عبرها تمثيل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية" (أبو جادوا، ٢٠٠٨: ٤٢٤).

رابعاً: المفاهيم النحوية: (Concepts Grammatical)

١- اصطلاحاً: "التصور العقلي الذي يكونه المتعلم عن كلمة ذي دلالة لفظية لغوية تتعلق بنظم الكلام وتركيبه، والتي تحدد معناه وبعض خصائصه، وسماته، وقاعدته التي تضبط هذه السمات؛ لينتقل بها الى حيز التعبير السليم باللغة حديثاً وكتابة" (عبدالرزاق محمود، ٢٠٠٥: ٥٧).



٢- التعريف الإجرائي (Operational definition) الوقوف على مدى تمكن الطلاب من فهم العلاقات النحوية في المواضيع المعدة تدريسها لطلاب الخامس للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بمجرد قيامهم بالربط بين مجموعة من الحقائق والمعلومات المقدمة لهم

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً : إطار نظري

١. النظرية البنائية

تعد النظرية البنائية فلسفة تربوية تهتم بالدور النشط للطلاب في بناء معرفته بنفسه عبر خبراته السابقة والتعاون مع زملائه وفي وجود مدرس يساعد الطالب في بناء معرفته وقد عرفها زيتون بأنها: "رؤية في نظرية التعلم ونمو الفرد تقوم على ان الفرد يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة" (زيتون، ٢٠٠٣: ١٧).

ب. مبادئ التعلم في ضوء النظرية البنائية

يختلف التعلم في سياق النظرية البنائية عن التعلم في سياق النظريات الأخرى لانه يأخذ شكلاً فريداً. ويحتوي على عدة مبادئ، تجسد جوهر الفلسفة البنائية وهي: -

- إن تطوير الاستجابات المناسبة للمتطلبات المعرفية لخبرات الطلاب هو هدف عملية التعلم.
- وعن طريق المساومة الاجتماعية مع الآخرين، يعيد الطالب بناء معرفته كجزء من عملية التعلم.
- من أجل إنشاء تعلم ذي معنى، من الضروري تعزيز بعض المفاهيم الهامة. التعلم هو عملية تواصل بين المعلم والمتعلم .

٢. دورة التعلم Learning Cycle

يعد اسلوب دورة التعلم أحد الأساليب التعليمية التي أساسها النظري هي نظرية بياجيه في النمو العقلي، وتحديدًا مفهوم التوظيف العقلي، الذي ناقش فيه أهمية المطابقة والتشابه في تكوين الهياكل العقلية للفرد، ويرجع الفضل في تصميمها إلى كل من اتكن وكاربلس (زيتون ، ٢٠٠٣ : ٢٨٠) ومع إن هذه الإستراتيجية ظهرت مع منهج تطوير العلوم إلا أنها سرعان ما استثمرت في تدريس العلوم بمختلف فروعها في مناهج ليست بالأصل جزءاً من مناهج (ScIs) إذ قام العديد من الباحثين في مجال التربية بتطويرها (الخليلي وآخرون، ١٩٩٦ : ٣٩١) .

وتُعد إستراتيجية دورة التعلم تطبيقاً تربوياً وترجمة لبعض أفكار البنائية ونظرية بياجيه في النمو المعرفي (زيتون، ٢٠٠٧ : ٤٢٠) .



ثم طُورت دورة التعلم الرباعية إلى نموذجٍ تدريسيًا بنائيًا أطلق عليه دورة التعلم خماسية المراحل (5E's) على يد روجر بايبي سنة ١٩٩٠م، ومراحلها هي الانشغال (Engagement)، والاستكشاف (Exploration)، والتفسير (Interpretation)، والتوسع (Expansion)، ومرحلة التقويم (Evaluation). ثم وضع خبراء التربية في ولاية ميامي بالولايات المتحدة الأمريكية إستراتيجية تدريسية فاعلة تمتد على سبع خطوات إجرائية تبدأ أسماء كل خطوة بالحرف (E) إذ تتبع هذه الإستراتيجية نظرية التعلم البنائي (عفانة، والجيش، ٢٠٠٨: ٢٥٣).

وسميت هذه الإستراتيجية أيضًا بـ (أنموذج ايسنكرافت (Seven ES)، لأنّ الذي قام بتوسيعها آرثر ايسنكرافت عام ٢٠٠٣م (ياسين، و راجي، ٢٠١٢ : ١٩٦).

أ.المبادئ الأساسية لدورة التعلم الرباعية

إن دورة التعلم تستند إلى مجموعة من المبادئ والفروض الأساسية ولعل أبرز هذه المبادئ ما يأتي:

- إن التعليم يكون ذا فاعلية عندما ينتقل أثره ويؤدي إلى تعميم خبرات الفرد لكي يحدث هذا الانتقال.
- الخبرات التي تتضمن تحديات لتفكير الطالب تعكس لديه اعتقادات عن العالم المحيط به وتعمل تلك الاعتقادات كدوافع للتعلم (الأمين، ٢٠٠١: ٤٢)

ب.مراحل دورة التعلم السباعية ((4 ES))

تعرف استراتيجية 4ES بأنها خطوات تعليمية تعلمية تتضمن اربع مراحل متسلسلة ومنظمة، يوظفها المدرس مع الطلاب داخل الصف الدراسي، أو في المختبر العلمي، بهدف بناء الطلاب للمعرفة بأنفسهم وتوسيعها من جهة، وتنمية المفاهيم والمهارات العلمية من جهة أخرى.

• **مرحلة الإثارة (Engagement) :** وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

يقوم المدرس في هذه المرحلة بخلق الإثارة وتوليد الفضول وإثارة الأسئلة وتشجيع التنبؤ واستخراج الاستجابات التي تكشف عن المعلومات والخبرات لدى الطلاب وكيف يفكرون تجاه الموضوع ودور الطالب يكمن بإظهار الاهتمام حول الموضوع عن طريق التساؤل الذاتي وان يسأل الطلاب أنفسهم لماذا حدث هذا؟ ماذا أستطيع أن أكتشف حول هذا الموضوع؟ (العجروش، ٢٠١٣: ٩١).

• **مرحلة الاستكشاف (Exploration phase) :**

في هذه المرحلة، ينخرط الطالب بنشاط في سلسلة من الأنشطة التي تبحث في الموضوع الذي يرغب في تعلمه، مما يركز على تعليمه. ينخرط الطلاب في تجارب مباشرة تحثهم على التفكير في



الاستفسارات المفتوحة التي قد يكون من الصعب حلها. عن طريق المشاركة في التمارين الجماعية داخل الصف، يستطيع التلاميذ عن طريق عملية البحث عن إجابات للاستفسارات التي تنشأ في أذهانهم، واكتشاف المفاهيم ذات الصلة عن طريق البحث أو الخطاب التعاوني، والتي لم تكن معروفة لهم من قبل (خليل، ٢٠٠٧: ١٩١).

• مرحلة التفسير (Explanations phase):

يوجه المدرس في هذه المرحلة تفكير الطلاب بحيث يبنون فكرة الموضوع بطريقة تعاونية من طريق تشجيعهم على إعطاء تفسيرات حول النتائج التي توصلوا إليها بكلماتهم وتعابيرهم الخاصة، ويساعدهم على معالجتها وتنظيمها عقلياً ويقوم بعد ذلك بتقديم اللغة المناسبة واللائمة للوصول لفكرة الموضوع (الکرد، ٢٠٠٩: ٩٢).

وتعد هذه المرحلة موجهة من قبل المدرس يستعمل طرائق وأساليب متنوعة في تقديمه للمفاهيم، والأفكار، والمهارات، ومنها التفسير اللغوي، وفي هذه المرحلة تستمر عملية التنظيم العقلي، ويصبح الطلاب قادرين على تفسير خبراتهم السابقة بعبارات عامة (Szeszem, 2001: 74).

• مرحلة التوسيع (Expansion phase)

يكون التوسيع متمركزاً حول الطالب، ويرمي الى مساعدة الطالب على التنظيم العقلي للخبرات التي حصل عليها عن طريق ربطها بخبرات سابقة مشابهة، إذ تكتشف تطبيقات جديدة لما جرى تعلمه، ويجب أن ترتبط المعرفة التي جرى بناؤها بأفكار وخبرات أخرى، وذلك من أجل جعل الطلاب يفكرون فيما وراء تفكيرهم الراهن، وهذه هي المرحلة المناسبة لمساعدة الطلاب على تطبيق ما تعلموه وذلك بإثراء الأمثلة أو بتزويدهم بخبرات إضافية، لإثارة مهارات استقصاء أخرى لديهم، وعلى المدرس أن يعطي وقتاً كافياً لكي يطبق الطلاب ما تعلموه في مواقف جديدة. (الخوالدة، ٢٠٠٧: ١٢٧).

والغرض من مرحلة التوسع هو مساعدة الطلاب على تنظيم تفكيرهم وتتوافق هذه المرحلة مع عملية التنظيم في تكوين المعرفة عند جان بياجيه، وعلى القائم بالتدريس أن يفكر بالأسئلة التالية عند التخطيط لهذه المرحلة:

❖ ما الخبرات السابقة؟ وهل هي ذات علاقة بالمعلومات الجديدة؟ وكيف يتمكن الطلاب من ربط

المعلومات الجديدة بخبراتهم السابقة؟

❖ ما الامثلة الممكن اعطائها للطلاب؟



❖ هل المعلومات التالية لها علاقة بالمعلومات الحاضرة؟ وكيف يشجع للطلاب على المعلومات التالية؟ (العفون، والفتلاوي، ٢٠١١ : ١٥٩).

ج. دور الطالب في إستراتيجية (4 ES):

❖ استكشاف المعلومات والبيانات من طريق ما يقدم له من أسئلة .

❖ المشاركة في المناقشات حول المعلومات بنحو تعاوني .

❖ التوصل إلى الحقائق، و المفاهيم ، والتعريفات ، والمصطلحات بنفسه .

❖ تطبيق وتعميم الاستنتاجات في مواقف جديدة . (اللولو، ٢٠٠٨ : ٣٠٣)

٣. المفاهيم النحوية : Grammatical Concepts:

يتسم المفهوم النحوي بمجموعة من السمات والخصائص المميزة وهذه الخصائص تميزه عن غيره من المفاهيم ويعرف الباحث ان المفاهيم النحوية بانها مصطلحات محددته حول معان معينة في موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ . يبحث فيها عن أحوال أواخر الكلم اعرابا وبناء ٠٠ والنحو هو العلم الذي تعرف به الضوابط التي تحكم التراكيب اللغوية ويترتب عليها صحة الكلام وسلامة الاعراب أهمية اكتساب المفاهيم:

تعتبر الأفكار بمثابة حجر الزاوية الذي يبنى عليه التعلم الفعال. نظرًا لحقيقة أن الطلاب هم أكثر عرضة للاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة من الوقت عندما يتم تقديمها لهم بطريقة منظمة ومتناسكة، فقد ركز علماء التعليم بشكل كبير على المفاهيم. وباختصار فإن أهمية المفاهيم هي كما يلي:

١ - تسهيل طريقة التعلم.

٢- تسرع عمليات الاتصال مع الآخرين.

٣ - تبني الحقائق ذات معنى، وتساعد الطالب على تنمية أفكاره وصلها وتعوده قوة الملاحظة والموازنة. (طعيمة، ٢٠٠٩ : ١٠).

ومما تقدم يرى الباحث أن المفاهيم تعد ركيزة من ركائز التعلم، لأنها تؤدي إلى الاسهام الفاعل في تعلم الطلاب بصورة سليمة ، ومنهج لايد من اتباعه للتقدم بالطلاب إلى فهم أعمق وأرسخ للعلوم والمعارف وانتقال أثر التعلم في مواقف الحياة العلمية والعملية .

مكونات المفهوم:

للمفهوم خمسة مكونات هي :



١- اسمه : تسمية متفق عليها ومتعارف عليها تشير إلى الصنف الذي ينتمي إليه المفهوم.

٢- تعريفه : عبارة تحدد الخصائص الأساسية للمفهوم وتصفها.

٣- أمثله : وهي إما إيجابية منتمية للمفهوم (قياس التحصيل)، أو سلبية ليست منتمية لذلك المفهوم (قياس العقل).

٤- سماته : وبغض النظر عما إذا كانت فريدة من نوعها بالنسبة للمفهوم أم لا، فإن هذه الخصائص تميزه عن الأفكار الأخرى.

٥- قيمته : وهي تشير إلى درجة وجود السمة لمفهوم معين، مع الأخذ في الاعتبار أن المفاهيم تختلف وفقاً لقيمة السمة أو توفرها. (قطامي : وآخرون، ٢٠٠٠: ٦٧).

العوامل المؤثرة في تعلم واكتساب المفاهيم النحوية:

من العوامل التي تؤثر في تعلم واكتساب المفاهيم النحوية هي :

١- مرحلة الطالب العمرية: إن أغلب المفاهيم النحوية مفاهيم مجردة لا يمكن تعلمها إلا في مرحلة العمليات المجردة بدايةً من سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة.

٢- معرفة الطالب السابقة: إذ يمثل إمام المتعلم بالمفاهيم النحوية السابقة ذات العلاقة بالمفهوم الجديد عاملاً مهماً في تعلم المفاهيم النحوية وسهولة اكتسابها.

٣- تنظيم المادة الدراسية هرمياً (أي الابتداء بالمفاهيم السهلة ثم التدرج إلى المفاهيم الأكثر صعوبةً وتجريداً).

٤- توضيح خصائص المفهوم النحوي: فهناك نوعان من السمات أو الخصائص المميزة للمفهوم:

الخصائص المشتركة بين المفهوم وغيره من المفاهيم المشابهة، والخصائص المميزة التي تميز المفهوم عن المفاهيم الأخرى، ولا بد للطالب من معرفة هذه الخصائص حتى يستطيع أن يطبق الخصائص المميزة على الأمثلة المنتمية للمفهوم ويستبعد الأمثلة غير المنتمية. (عبد الله، ٢٠١٥: ١٠٥).

٤. العلاقة بين النظرية البنائية، واستراتيجية (4 ES)، واكتساب المفاهيم النحوية:

وبناءً على تلك المعطيات استنتج الباحث إنَّ النظرية البنائية تهتم بالدور النشط للطالب أي بمعنى بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته العقلية الفطرية مع خبراته السابقة التي امتلكها من المراحل السابقة، وبمعنى أستاذ موجه له لبناء معرفته العقلية، ويمكن تنمية هذه القدرات من طريق استراتيجية (4 ES).

ثانياً: دراسات سابقة



تعد الدراسات السابقة جزءاً أساسياً ومهماً، وذلك من حيث الاقتناء من الأهداف والاجراءات والنتائج التي تم أتباعها، ولما كان هذا البحث يرمي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية (4 ES) في أكتساب المفاهيم النحوية، أطلع الباحث على الدراسات التي تناولت استراتيجية (4 ES) وعلاقتها في متغيرات أخرى، كذلك دراسات تناولت متغير أكتساب المفاهيم النحوية وجدول (١،٢) .

جدول (١)

أولاً: دراسات تتعلق باستراتيجية (4 ES)

ت	اسم الباحث والسنة والمكان	عنوان الدراسة	عينة الدراسة	اداة البحث	الوسائل الإحصائية	النتائج
١	حسين ٢٠١٣ العراق	اثر إستراتيجية (4E's) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة .	٥٠	اختبار تحصيلي	تحليل التباين الأحادي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل
٢	فتيحه ٢٠١٧ الأردن	أثر إستراتيجية التعلم بالأقران ونموذج دورة التعلم السباعية في تحصيل طالب الصف العاشر الاساسي في مبحث التربية الإسلامية	٨١	اختبار تحصيلي	الاختبار التائي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل العام
٣	الدراسة الحالية ٢٠٢٤ العراق	فاعلية استراتيجية (4 ES) في اكتساب المفاهيم عند طلاب المرحلة الاعدادية	٦٧	اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي	الاختبار التائي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية

جدول (٢)

ثانياً: دراسات تتعلق باكتساب المفاهيم النحوية

ت	اسم الباحث والسنة والمكان	عنوان الدراسة	عينة الدراسة	اداة البحث	الوسائل الإحصائية	النتائج
١	الكريطي ٢٠٢٠ العراق	أثر استراتيجية التمثيل الدائقي في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة	٦٩	اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي	الاختبار التائي معامل ارتباط بيرسون	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية.

تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية	الاختبار الثاني اختبار كا ٢	اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي	٧٨	اثر استراتيجية مجلات القيد المزدوج في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثاني متوسط	لافي ٢٠٢٢ العراق	٢
تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية	الاختبار الثاني	اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي	٦٧	فاعلية استراتيجية (4 ES) في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلبة المرحلة الاعيادية	الدراسة الحالية ٢٠٢٤ العراق	٣

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث (Research Methodology):

أعتمد الباحث المنهج التجريبي في هذا البحث وهو أحد مناهج البحث في التربية وأكثرها صدقاً، لتعرف:فاعلية استراتيجية (4 ES) في اكتساب المفاهيم النحوية عند طلاب المرحلة الإعدادية)، لأنه المنهج الملائم لهدف البحث وفرضيته، ويتسم بقدرته على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها، وأكثر دقة، وقد اعتمده دراسات متعددة، ويُعدّ أحد مناهج البحث التجريبي العلمي المستعمل في البحوث التربوية وأكثرها دقة.

ثانياً : التصميم التجريبي(Experimental design):

تختلف البحوث التجريبية في التصميم التجريبي؛ لأنّ لكل تصميم تجريبي دراسته الخاصة به، فلا يوجد تصميم تجريبي يتلاءم مع جميع البحوث التجريبية (ملحم، ٢٠٠٧: ٤٣٤).

وبما أن البحث الحالي يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً هو (استراتيجية 4 ES)، ومتغيراً تابعاً للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية واحداً هو (اكتساب المفاهيم النحوية) لذا لجأ الباحث إلى اعتماد تصميم تجريبي يقع في حقل التصاميم ذات الضبط الجزئي، إذ يتناسب وظروف بحثه وعلى النحو الآتي:

شكل (٣)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس
التجريبية	استراتيجية 4 ES	اكتساب المفاهيم النحوية	اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي
الضابطة	الطريقة الاعيادية		



ومن التصميم السابق تكون المجموعة التجريبية هي المجموعة التي يتعرض أفرادها للمتغير المستقل (4 ES) .

أما المجموعة الضابطة فهي المجموعة التي لا يتعرض أفرادها للمتغير المستقل، وتدرس بالطريقة الاعتيادية.

اما المفاهيم النحوية فهو المتغير التابع (الفعل الناتج عن المتغير المستقل) الذي يقوم البحث ببيان أثر المتغير المستقل فيه.

ثالثاً. مجتمع البحث وعينته (The research community and its sample):

١_ مجتمع البحث :

يعد اختيار مجتمع البحث وعينته خطوة مهمة في البحث ويقصد به كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي تطرق إليها البحث، أي مجموع وحدات البحث التي يراد الحصول على بياناتها (الدليمي وعلي، ٢٠١٤: ٧٤) .

ويتكون مجتمع هذا البحث من طلبة المدارس (الاعدادية) للبنين في شمال مركز قضاء الصورة للعام الدراسي (٢٠٢٣_ ٢٠٢٤) إذ بلغت (٦٧) بواقع (٣٤) طالباً للمجموعة التجريبية والتي درست باستراتيجية (4ES) و(٣٣) طالباً للمجموعة الضابطة ،

٢_ عينة البحث:

يقصد بعينة البحث مجموعة نسبية من مجتمع البحث الأصلي لها خصائص مشتركة يتم اختيارها على وفق قواعد خاصة (عباس، وآخرون، ٢٠١٤: ٢١٨)، ولابد من اختيار عينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً ولتحقيق ذلك اتبع الباحث الآتي:

أ. عينة المدارس: مجلة العلوم الأساسية

اختار الباحث اعدادية الصورة للبنين بطريقة عشوائية^(١) لإجراء تجربته فيها .

ب. عينة الطلاب : زار الباحث اعدادية الصورة فوجدها تضم شعبتين للصف الخامس العلمي وهما (أ، ب)، وعبر السحب العشوائي^(٢) اختار الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها باستراتيجية (4 ES)، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها

(١) وضع الباحث اسماء مدارس عينة البحث ، وسحب ورقة واحدة لتمثل المدرسة التي سيطبق فيها الباحث تجربته .

(٢) وضع الباحث اسماء الشعبتين في كيس وتمت عملية السحب عشوائيا ، اذ ظهر ان شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية ، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة.



بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد طلاب المجموعتين (٧٣) طالبًا، إذ ضمت شعبة (ب) التي مثلت المجموعة التجريبية (٣٦) طالبًا، وشعبة (أ) التي مثلت المجموعة الضابطة (٣٧) طالبًا، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين والبالغ عددهم (٦) طلاب، اصبح عدد افراد العينة النهائي (٦٧) طالبًا، وبواقع (٣٤) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٣٣) طالبًا في المجموعة الضابطة علمًا أن الطلاب الراسبين استبعدوا من النتائج النهائية فقط، وليس من التدريس، إذ أبقى عليهم الباحث في داخل الصف من أجل الحفاظ على النظام المدرسي، وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل استبعاد الطلاب الراسبين وبعده

المجموعة	الشعبة	قبل الاستبعاد	عدد الراسبين	بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٣٦	٢	٣٤
الضابطة	أ	٣٧	٤	٣٣
المجموع		٧٣	٦	٦٧

٣:

تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل الشروع بالتجربة حرص الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في

عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث، وعلى النحو الآتي :

أ- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور

ب- التحصيل الدراسي للآباء.

ت- التحصيل الدراسي للأمهات.

ث- درجات اللغة العربية لطلاب مجموعتي البحث للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) في الصف الرابع

العلمي من العام الدراسي السابق

ج- اختبار الذكاء (هنمون _ نلسون)

حصل الباحث على المعلومات المتمثلة بالعمر الزمني للطلاب والتحصيل الدراسي للأبوين عبر

استمارة تم إعدادها وتوزيعها على طلاب عينة البحث، زد على ذلك البطاقة المدرسية للتأكد من

المعلومات، إمّا المعلومات المتمثلة بدرجات العام السابق، فقد تمكن الباحث من الحصول عليها من

سجل درجات المدرسة بالتعاون مع إدارة المدرسة، إمّا المعلومات المتمثلة بالتكافؤين المتبقين



اختباري اكتساب المفاهيم النحوية ، واختبار هنمون _ نلسون)، فقد حصل عليها الباحث من تطبيق الاختبارين على طلاب مجموعتي البحث، وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الاحصائي في المتغيرات المذكورة آنفاً :

أ- العمر الزمني محسوباً بالشهور: حسب الباحث العمر الزمني لطلاب عينة البحث لغاية يوم الاحد الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٥ في بداية الدوام الرسمي وللتحقق من إن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني أستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفرق بين أعمار مجموعتي البحث، فكانت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٤٧) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٥) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في العمر الزمني، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً، جدول (٥) يبين ذلك :

جدول (٥)

نتائج قيمة (T) المحسوبة والجدولية للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٦٥	١,٩٩	٠,٤٤٧	٣,٤٩٣	٢٠٠,٢٦٥	٣٤	التجريبية
				٢,٩٣٤	١٩٩,١٢١	٣٣	الضابطة

ب-التحصيل الدراسي للآباء: *مجلة العلوم الأساسية*
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

لأجل التحقق من مدى تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء أستعمل الباحث اختبار (كا^٢) وأظهرت النتائج أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء، إذ أن قيمة (كا^٢) المحسوبة البالغة (١,٦٤٠) أصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) ، و جدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث، وقيمة (كا^٢) (المحسوبة والجدولية)

التحصيل	حجم	يقرأ	متوسطة	المتوسط	قيمة كا ^٢	درجة	مستوى الدلالة
---------	-----	------	--------	---------	----------------------	------	---------------



المجموعة	العينة	ويكتب ابتدائية	إعدادية		المحسوبة	الجدولية	الحرية	(٠,٥٠٠)	
								غير دالة	دالة
التجريبية	٣٤	٧	١٤	١٣	١,٦٤٠	٥,٩٩	٢		
الضابطة	٣٣	٩	١٣	١١					

لكون بعض التكرارات المتوقعة في خلايا جدول (٦) أقل من خمسة تكرارات، جمع الباحث بين أعمدة (يقرأ ويكتب) و(ابتدائي) وجمع بين (المتوسطة) و، و(الإعدادية) أيضاً.

ت- التحصيل الدراسي للأمهات: لأجل التحقق من مدى تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات استعمل الباحث مربع (كا^٢) وأظهرت النتائج أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أن قيمة (كا^٢) المحسوبة البالغة (٣,٨٩٩) أصغر من قيمة (كا^٢) الجدولية (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٢) وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث ، وقيمة (كا^٢) (المحسوبة والجدولية)

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	درجة الحرية	قيمة كا ^٢		متوسطة و إعدادية	يقرأ ويكتب ابتدائية	حجم العينة	التحصيل
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	٢	٥,٩٩	٣,٨٩٩	١٤	٨	٣٤	التجريبية
				١٣	١٠	٣٣	الضابطة

• دمج الباحث الخلايا (يقرأ ويكتب + ابتدائي) لان المتوقع فيها اقل من (٥)

• دمج الباحث الخلايا (المتوسطة + الإعدادية) لان المتوقع فيها اقل من (٥)

ث- درجات اللغة العربية لطلاب مجموعتي البحث للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) :

بعد أن حصل الباحث على درجات الامتحان النهائي للصف الرابع العلمي من العام الدراسي السابق في مادة اللغة العربية لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وبعد تحليل الدرجات إحصائياً اتضح للباحث أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٦٩,١٧٦) درجة وبانحراف معياري (١٠,٥٨١) وكان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٧,٠٩١) درجة وبانحراف معياري (٩,٩٢٣)، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، تبين أن الفرق لم يكن ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٣١) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) بدرجة حرية (٦٥) وهذه

النتيجة تؤكد أن طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان إحصائياً في متغير درجات الامتحان النهائي للعام الدراسي السابق في اللغة العربية، وجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٩٩,٥	٠,٨٣١	٦٥	١٠,٥٨١	٦٩,١٧٦	٣٤	التجريبية
				٩,٩٢٣	٦٧,٠٩١	٣٣	الضابطة

٥- الذكاء:

تعتمد فكرة الاختبار على (كلمات مختلطة ومتشابهات لفظية وشكلية واستدلالات عديدة وحسابية وتصنيفات لفظية) ويتألف الاختبار من (٦٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ولكل فقرة خمسة بدائل أحدهم صحيحاً والباقي خاطئاً، إذ يحصل الطالب على درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، فالدرجة الكلية للاختبار (٦٥)، والدرجة الدنيا له (صفرًا) تم تطبيق الاختبار يوم الثلاثاء الموافق (١٠/١٠/٢٠٢٣)، وبعد الانتهاء من الاختبار وتصحيحه والحصول على الدرجات استعمل الباحث اختبار (t-test)، إذ اظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة (١.٣٤٩) أقل من القيمة الجدولية (٢,٠٠) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، وهذا يعني تكافؤ المجموعتان في متغير الذكاء وكما مبين في جدول (٩) يبين ذلك:

العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية لدرجات

طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

الدلالة عند مستوى ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	١,٩٩	١.٣٤٩	٦٥	٤.٨٣٠	٤١.٦٤٧	٣٤	التجريبية
				٨,٣٠٢	٤٣.٨٧٩	٣٣	الضابطة

رابعاً: ضبط المتغيرات الدّخلية (Controlling extraneous variables):

على الرغم من ان الباحث قام من إجراءات التكافؤ ما بين مجموعتي البحث هو ضبط هذه المتغيرات من أجل معرفة التغير الحاصل هو بفعل تأثير المتغير المستقل، فلا بُدّ من ضبط المتغيرات غير التجريبية التي تعرقل سير التجربة، وللحفاظ عليها سعى الباحث قدر المستطاع لضبط المتغيرات الدخيلة وعلى النحو الآتي:

١. **الاندثار التجريبي:** ويقصد به الأثر الناجم من ترك عدد من طلاب عينة البحث في أثناء تطبيق التجربة، ويؤثر سلباً في الصدق الداخلي (العزوي، ٢٠٠٨: ٧٠)، والبحث الحالي لم يتأثر لمثل هذه الحالات عدا حالات قليلة للغياب الفردي التي تحدث في المدارس بنحو اعتيادي.

٢. **الحوادث المصاحبة:** يقصدُ بها الظروف المصاحبة للحوادث التي تحدث في أثناء تطبيق سير التجربة، والتي تؤدي إلى عرقلة سير التجربة وتؤثر في المتغير التابع وتقلل من تأثير المتغير المستقل فيه، إذ لم يصاحب التجربة أحداث أثرت على عملية تطبيق التجربة ونتائجها (الحسناوي، ٢٠١٩: ١٢١).

٣. **أداة القياس:** استعمل الباحث أداة موحدة (اختبار اكتساب المفاهيم النحوية) لقياس المتغير التابع عند طلاب الصف الخامس العلمي لمجموعتي البحث.

٤. **النضج:** يمثل هذا العامل كل المتغيرات البيولوجية والنفسية التي يتعرض لها الطلاب في أثناء تنفيذ التجربة ممّا يؤثر على استجاباتهم (الحسناوي، ٢٠١٩: ١٢١).

ولم يكن لهذا العامل أثر في التجربة، وذلك لقصر مدة التجربة وخضوع مجموعتي البحث لمدة زمنية محدودة.

٥. **اختيار العينة:** هي التحيز أو القصد في اختيار عينة البحث الموزعة على المجموعتين لذا ينبغي على الباحث مراعاة الفروق الفردية بين أفراد العينة لئلا يحصل تأثيراً على نتائج التجربة فقد حرص الباحث على تقادي هذا الأثر عبر الاختيار العشوائي لمجموعتي البحث وإجراء عملية التكافؤ بين الطلاب في المتغيرات التي قد يكون لتداخلها أثراً على المتغير التابع فضلاً عن زيادة التجانس بين طلاب عينة البحث لانتمائهم إلى بيئة متشابهة لحدٍ ما من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

خامساً - أثر الإجراءات التجريبية (The effect of experimental procedures):

لضمان حماية التجربة من بعض الاجراءات التي يمكن ان ينشأ لها أثر في المتغير التابع (عبدالحفيظ، ومصطفى، ٢٠٠٠: ١١٠)، عمل الباحث - قدر المستطاع - على الحد من أثر هذا



العامل في أثناء سير التجربة، وتمثل ذلك في:

- ١- **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث، وكانت عدد الموضوعات سبعة موضوعات، إذ حددت الموضوعات على وفق المفردات الواردة في كتاب اللغة العربية (الجزء الأول) للصف الخامس العلمي* للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).
- ٢- **المدرس:** درّس الباحث نفسه مجموعتي البحث، وبهذا سيطر على ما قد يظهر من أثر في المتغير التابع إذا ما أُسندَ التدريس إلى مدرّس آخر.
- ٣- **بناية المدرسة:** طُبقت التجربة في مدرسة واحدة وهي مدرسة (اعدادية الصويرة للبنين) تتشابه فيها قاعات الدرس إلى حد كبير من حيث السعة، والمقاعد، وعدد النوافذ، والإنارة، والسبورة.
- ٤- **توزيع الحصص:** ضبط الباحث هذا العامل وذلك من طريق التعاون مع إدارة المدرسة في توزيع الحصص بنحوٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث وبواقع (اربع) حصص في الأسبوع درسين لكل مجموعة وفقاً لمنهج وزارة التربية لحصص مادة اللغة العربية وتضمينها في جدول الحصص الأسبوعي وجدول (١٠) يبين ذلك

جدول (١٠)

توزيع حصص مادة قواعد اللغة العربية

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت
التجريبية	الاحد	الثانية	٨:٤٥ صباحاً
الضابطة	الاحد	الرابعة	١٠:١٥ صباحاً
التجريبية	الاثنين	الثانية	٨:٤٥ صباحاً
الضابطة	الاثنين	الرابعة	١٠:١٥ صباحاً

٥. **سرية البحث:** والمقصود بها هو عدم اخبار الطلاب عن هدف البحث لكي لا يدفعم شعورهم إلى بذل جهد إضافي مما يؤثر على سلامة التجربة ونتائجها لذلك أتفق الباحث مع إدارة المدرسة على سرية البحث وإجراءات التجربة لكي تجري بنحو سليم من دون أي تأثير.

الوسائل التعليمية: قد استعمل الباحث الوسائل التعليمية نفسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وعلى نحو متساوٍ من استعمال السبورة، والأقلام الملونة، إلا ان الباحث وزع سجلات ورقية لتدوين المفاهيم التي تم اكتسابها لطلاب المجموعة التجريبية.

* جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للمناهج ، اللغة العربية للصف الخامس الاعادي ، ج ١ ، ط١٢٠٢١ م .



مدة التجربة: بدأت التجربة يوم الأحد الموافق (١٥ / ١٠ / ٢٠٢٣)، وانتهت يوم الخميس الموافق (١١ / ١ / ٢٠٢٤)؛ لذا فالمدة موحدة ومتساوية لمجموعتي البحث.

سادسًا: مستلزمات البحث (Research supplies) :

مرت التجربة بالمستلزمات الآتية:

١- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سيدرسها، بعد أن التقى عددًا من مدرسي ومدرسات المادة في عدد من المدارس الأهلية والحكومية، للأخذ بأرائهم واستشارتهم، والوقوف على خططهم السنوية واليومية والاطلاع على عدد من موضوعات المادة وملاحظاتهم عليها التي يمكن أن تدرس في أثناء مدة التجربة المحددة، وقد حُددت المادة العلمية ب (سبعة) موضوعات وفقًا لمقررات المنهج الدراسي وتسلسلها وترتيبها، في كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الخامس الاعدادي في الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٢- تحديد المفاهيم النحوية: حلل الباحث بعد تحديد المادة العلمية الموضوعات وحددت المفاهيم النحوية (الرئيسية والفرعية) الموجودة ضمن محتوى تلك الموضوعات، فقد بلغ عدد المفاهيم الرئيسية (سبعة) مفاهيم، في حين بلغ عدد المفاهيم الفرعية (اثنا عشر) مفهومًا، كما موضح في جدول (١١):

جدول (١١)

المفاهيم النحوية (الرئيسية والفرعية) في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي (الفصل الأول)

الموضوعات	المفاهيم النحوية الرئيسية	المفاهيم (الفرعية) في الموضوع الواحد	الصفحات من - إلى
المبتدأ والخبر	المبتدأ والخبر	أ. المبتدأ ب. الخبر	١٥-٨
كان وأخواتها	كان وأخواتها	مفهوم كان وأخواتها	٣٧-٢٩
إنّ وأخواتها.	إنّ وأخواتها.	مفهوم إنّ وأخواتها.	٥١-٤٥
التوابع	النعته	أ. النعته الحقيقي ب. النعته السببي	٦٤-٥٩
التوابع	العطف	العطف	٨٣-٧٤



١٠١-٩٣	أ. بدل الكل من الكل ب. بدل بعض من كل ج. بدل الاشتغال	البديل	التوابع
١١٦-١٠٨	التوكيد اللفظي ب. التوكيد المعنوي	التوكيد	التوابع
١٢		٧	المجموع

سابعًا: أسلوب إجراء التجربة Method OF conducting the experiment:

درس الباحث المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية (4 ES)، والمجموعة الضابطة على وفق

الطريقة الاعتيادية على النحو الآتي :

١. استراتيجية (4 ES) درسها على النحو الآتي :

أ. تحديد عنوان الدرس: أسم الموضوع تقديمه للطلاب على وفق التسلسل للمحتوى الدراسي .

ب. تحديد الأهداف: وتشمل الأهداف العامة لتدريس المادة، والسلوكية، لكل موضوع.

خطوات سير الدرس :

• الإثارة: ويكون من طريق ربط الموضوع السابق بالموضوع الحالي، اذ يسير المدرس بأثارة افكار الطلاب لمعرفة ظروفاتهم من طريق المناقشة عبر طرح سؤال من الموضوع المراد تدريسه حتى يتم شد أذهان الطلاب

• الاستكشاف: في هذه الخطوة تتكون عند الطلاب بعض التساؤلات عن المفاهيم الجديدة وسيفكرون بحرية بحدود مفاهيم الدرس وسأتركهم يتبادلون المناقشات مع بعضهم بعضًا.

• التفسير: تهدف هذه الخطوة إلى توضيح المفاهيم المراد تعلمها وشرحها وتعريفها.

• التوسع: وهنا يكون دور المدرس أن يقود الطلاب إلى ربط المفاهيم التي تعلمها في مجالات الحياة كافة فضلا عن اكتشاف تطبيقات جديدة وحديثة للمفهوم.

الواجب البيئي

من الأمور المهمة التي يعتمد عليها المدرس حسب قناعته ولكن راي الباحث بان يكون الواجب البيئي ليس كثيرا انما يكون بسيط ومركز وحسب قابلية فهم الطلاب

٢. الطريقة الاعتيادية درسها على النحو الآتي:

قدم الباحث نموذجًا بكيفية تطبيق الطريقة الاعتيادية، وذلك بأتباع خطوات الطريقة الاعتيادية

المتبعة التي هي التهيئة، العرض، التقويم، الواجب البيئي.



ثامناً: أداة البحث (Search tool):

من متطلبات هذا البحث إعداد أداة، لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية، وقد ارتأى الباحث أن تكون فقرات الاختبار من نوع الموضوعية (اختيار من متعدد)، وإنَّ السبب في اختيار هكذا نوع من الاختبار، لأنها تتصف بالموضوعية والشمول وتوفر الجهد والوقت أيضاً، فضلاً عن ذلك أنها تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات (الناشف، ٢٠٠١: ٤٤). وفيما يأتي شرح مفصل للخطوات التي أتبعها الباحث في إعداد هذه الاداة :

١- اختبار اكتساب المفاهيم النحوية: من متطلبات البحث إعداد اختبار في اكتساب المفاهيم النحوية ولعدم توافر اختبار جاهز يتصف بالصدق والثبات ويتضمن المفاهيم الواردة في كتاب اللغة العربية لطلاب الصف الخامس العلمي ومناسباً لهذا البحث؛ فقد أعدَّ الباحث اختباراً بما يتلاءم مع طبيعة البحث وهدفه ؛ لأنه الأداة التي تمكّن الباحث من قياس مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم النحوية.

٢- تحديد الهدف من الاختبار: إنَّ الهدف من الاختبار هو قياس ما يمتلكه طلاب الصف الخامس العلمي من مفاهيم نحوية، فتحديد الاختبار للهدف أو الغاية التي يمكن أن تكون وسائل تقييم تحليلية تهدف إلى تحليل سلوك الطالب (عبد الرحمن، ٢٠١١: ١٤-١٥)، ويهدف الاختبار في هذا البحث معرفة مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

ب- صدق المحتوى: يقصد بصدق المحتوى مدى تمثيل فقرات الاختبار لمحتوى المادة المراد قياسها، فيعدّ الاختبار صادقاً إذا مُثلت تقسيماته وتفرعاته تمثيلاً سليماً (الريماوي، ٢٠١٧: ١٠٤).

لذا جرى تحقيق صدق المحتوى للاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء بطرائق تدريس اللغة العربية. للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

ت. وصف أداة البحث: أعدَّ الباحث اختبار اكتساب المفاهيم النحوية من (٢١) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وبواقع أربعة بدائل واحدة منها صحيحة وتعطى له درجة واحدة في التصحيح، وثلاثة خاطئة تعطى لهن صفراً ، وبذلك تكون درجة الاختبار النهائية (٢١) درجة.

٦- التطبيق الاستطلاعي لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية :

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طُلاب الصف الخامس العلمي من مجتمع البحث نفسه، مكونة من (٢٠) طالباً من طُلاب اعدادية ميزان الحكمة للبنين، يوم الأحد الموافق ١/٧ / ٢٠٢٤، إذ أشرف على الاختبار بنفسه، وبمعية أحد مدرسي اللغة العربية في المدرسة



نفسها^(*)، واتفقا على كيفية تسجيل الزمن المستغرق للإجابة لكل طالب، وكان المرمى من ذلك الآتي:

أ- الزمن المستغرق للاختبار:

سجل الباحث الزمن الذي استغرقه الطلاب كافة محسوباً من زمن الطالب الأول إلى الطالب الأخير، إذ تبين من طريق التطبيق ووضوح التعليمات والفقرات جميعها للطلاب، إن متوسط زمن الإجابة على الاختبار يتراوح بين (٤٠-٤٥) دقيقة، وحسب معادلة استخراج الزمن^(**).

ب- تصحيح الاختبار: صحح الباحث نفسه إجابات الطلاب على فقرات الاختبار

٧- التحليل الإحصائي لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية :

لتحليل فقرات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية إحصائياً، وللتحقق من ثباته، طبق الباحث الاختبار على عينة إحصائية مكونة من (١٠٥) طالبٍ من طلاب الصف الخامس العلمي، ومن ضمن مدارس مجتمع البحث الأصلي، اختارها الباحث بنحوٍ قصدي^(*)، في مدرسة: (اعدادية ميزان الحكمة للبنين) وذلك يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٤/١/٨)، وبمعية بعض مدرسي اللغة العربية من المدرسة نفسها، ويُعدّ حجم العينة (١٠٥) طالبٍ مناسباً، إذ إنّ حجم عينة تحليل الفقرات بين (٥-١٠) أفراد لكلٍ فقرة من فقرات الاختبار؛ لتقليل أثر الصدفة (262, Nuannally , 1974).

وبعد ذلك رتب الباحث الدرجات تنازلياً، ومن ثم اختار (٢٧%) من الدرجات العليا و (٢٧%) من الدرجات الدنيا و، إذ إنّ هذه النسبة أفضل نسبة لمجموعتين متباينتين تتصفان بأكبر حجم، وأقصى تباين ممكن من بين مجموع العينة الكلية الخاضعة للتحليل الإحصائي (فرج، ١٩٨٠ : ١٤٩)، وقد بلغ عدد طلاب المجموعتين العليا والدنيا بهذه النسبة (٥٤) طالباً، وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ- معامل صعوبة الفقرة: هي نسبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صائبة من عينة ما في الاختبارات،

(*) الاستاذ السيد احمد قاسم علوان.

(**) ويتم حساب الزمن النهائي في ضوء المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الطالب الأول} + \text{زمن الطالب الثاني} + \dots + \text{زمن اجابة الطالب العشرين}$$

$$= \text{زمن الاختبار}$$



والمعرفة بصعوبة الفقرة يساعد الباحث على تحديد الفقرة فيما إذا أراد استعمال الفقرة أو استبعادها أو تعديلها (الكبيسي، ٢٠٠٧: ١٦٨)، وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنّها كانت تتحصر بين (٠,٣٣-٠,٧٤)، ونستنتج من ذلك أن فقرات الاختبار كلها تُعد مقبولة، إذ يشير (Bloom) إلى أن فقرات الاختبار تُعد مقبولة إذا كانت منحصرة بين (٠,٢٠-٠,٨٠) (Bloom, 1971:66).

ب- القوة التمييزية للفقرة :

هي قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للسمة التي يقيسها الاختبار (عودة، ٢٠٠٣: ٢٩٣)، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية باستعمال معادلة تمييز الفقرة، وُجد أن قوة التمييز تتحصر بين (٠,٣٠ - ٠,٦٢)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تُعد جيدة، ويرى (Eble) أن فقرات الاختبار تُعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (Eble , 1972 : 406).

ت-فاعلية البدائل غير الصحيحة:

عند تطبيق اختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض إن تكون البدائل الخاطئة فاعلة، تؤدي الدور المؤكل إليها في تشتيت الطلاب الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة، وعدم الاتكال على الصدفة، والبديل الجيد هو ذلك البديل الذي يجذب عددًا من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، وبخلافه يكون البديل غير فاعل وينبغي حذفه (الزويبي، ١٩٨١: ٨٠)، وعند حساب الباحث فاعلية البدائل غير الصحيحة، وجد أنها تتحصر بين (٠,٠٤ - ٠,٣٠)، وهذا يعني أن البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عددًا من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من عدد طلاب المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه من دون تغيير.

٨-ثبات الاختبار: لاستخراج ثبات فقرات الاختبار استعمل الباحث معادلة (كبودر-ريتشاردسون ٢٠) على طلاب عينة التحليل الإحصائي، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨١٢)، لذا يُعد الاختبار ثابتًا في ما يقيسه، فقد ذكر (علام) "أنّ ثباتًا مقداره (٠,٥٠) فأكثر يُعد جيدًا ومرضيًا" (علام، ٢٠٠٢ : ١٧٩).

٩-الصيغة النهائية للاختبار:

أصبح الاختبار جاهزًا في صيغته النهائية، وهو مؤلف من (٢١) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، بعد انتهاء الإجراءات جميعًا، والخصائص السايكومترية الخاصة به، والإحصائيات.

تاسعاً: تطبيق التجربة (Experimental application):

بعد تأكد الباحث من استقرار الدوام المدرسي، وتثبيت جدول الدروس، وبعد تكافؤ مجموعتي البحث، واستكمال المستلزمات الضرورية للتجربة، باشر بتطبيق تجربته في اعدادية الصورة النهارية للبنين، وبواقع حصتين في كل أسبوع لكل مجموعة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٣/١٠/١٥م)، واستمر في تدريس المجموعتين نفسه لمدة فصل دراسي كامل، وأنهيت التجربة في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٤/١/١١).

١. **الاختبار البعدي:** بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات التي حددها البحث للتجربة، شرع بتطبيق الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم النحوية في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٤/١/١١)، على طلاب مجموعتي البحث في الوقت نفسه، بعدما ابلاغ الطلاب بموعد الاختبار قبل اسبوع من اليوم المحدد للاختبار، وقد اشرف الباحث نفسه على تطبيق الاختبار وبمساعدة بعض من مدرسي اللغة العربية في المراقبة والإشراف على الطلاب من اجل الحفاظ على سلامة التجربة.

٢. **تصحيح الاختبار:** صحح الباحث الاوراق الخاصة بالاختبار، بعد الانتهاء من عملية تطبيقه، ودون الدرجات في جداول، واصبحت مهياً للمعالجة الاحصائية وصولاً الى نتائج البحث.

عاشراً: الوسائل الإحصائية (Statistical methods):

تطلب ضبط أدوات البحث، وتحليل بياناته استعمال عدد من الوسائل الإحصائية التي حسبت بوساطة الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وجدول (٢٢) يبين ذلك:

جدول (١٢)

الوسائل الإحصائية ومجال استعمالها

ت	المعالجة الإحصائية	مجال الاستعمال
	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)	إجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور. مقياس الذكاء. بيان الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.
	(٢٤) للاستقلالية	إجراء التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للوالدين بين المجموعتين. الصدق الظاهري للاختبار اكتساب المفاهيم النحوية.
	معامل الصعوبة للفقرات	حساب معامل صعوبة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية
	معامل التمييز للفقرات	حساب تمييز فقرات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية
	فاعلية البدائل الخاطئة	تعرف مدى فاعلية كل بديل من البدائل الخاطئة اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

الفصل الرابع: عرض النتيجة و تفسيرها

أولاً: عرض النتيجة (Show result):

تحقق الباحث في هذا الفصل من صحة الفرضية عبر عرض النتائج، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون موضوعات قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية (4ES)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون موضوعات قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي، وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٨.٢٩٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية وهذا يعني تفوق طلاب التجريبية على طلاب الضابطة وجدول (٢٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣)

الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة و الجدولية لمتوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية البعدي

المجموعات	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		درجة الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٤	٥٥٩.١٧	٠٤٨.٢	٨.٢٩٧	١.٩٩	٦٥	دالة إحصائياً
الضابطة	٣٣	٦٧٦.١٢	٧٢٧.٢				

ثانياً : تفسير النتيجة (Interpretation of the result):

أظهرت نتيجة البحث الحالي تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية (4ES) على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية، ويرى الباحث إنَّ هذا التفوق قد يعزى إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية :

- ١- إنَّ استراتيجية (4 ES) تعمل على جذب انتباه الطلاب وتشويقهم .
- ٢- ما تتيحه الاستراتيجية من فرص أمام الطلاب من عرض استفساراتها، ومناقشتها للتوسع بالموضوع تجعل الطالب يستوعب الموضوع بنحو أكبر .
- ٣- إنَّ استراتيجية (4ES) تجعل الطالب محور العملية التعليمية ودور المدرس التوجيه، والإرشاد



نحو الهدف التربوي المقصود.

٤- التدريس باستعمال استراتيجية (ES 4) يزيد من التفاعل بين الطلاب أنفسهم، وبين الطلاب والمدرس وهذا ما أشار إليه (خطابية) إذ قال: "إنَّ عبء التخطيط لمراحل استراتيجية (ES 4) تقع على عاتق المدرس لكي يقوم بدوره في تيسير التفاعل داخل الصف سواء بينه وبين الطلاب ، أو بين الطلاب مع بعضهم البعض". (خطابية، ٢٠٠٥، ٣١٥)

وقد لوحظت هذه الميزة على المجموعة التي درست باستعمال استراتيجية (4ES) بصورة أفضل عما كانت عليه مع المجموعة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية .

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يعرض الباحث في هذا الفصل الاستنتاجات التي أسفر عنه البحث على وفق هدفها وفرضيتها، ومن ثم التوصيات والمقترحات التي توصل إليه البحث في ضوء نتائجه وعلى النحو الآتي :-

أولاً : الاستنتاجات (Conclusions) :

في ضوء نتيجة البحث الحالي يخلصُ الباحثُ إلى الاستنتاجات الآتية:-

- ١- إن استعمال استراتيجية (4ES) ساعد على زيادة التحصيل الدراسي للطلاب في اكتساب المفاهيم النحوية.
- ٢- إنَّ استعمال استراتيجية (4ES) قد ساهم في زيادة فاعلية الطلاب عند المشاركة في الدرس وزيادة تفاعلهم الايجابي.

ثانياً : التوصيات (Recommendations):

من طريق نتيجة البحث الحالي واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي :-

- ١- اعتماد استراتيجية (ES 4) في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الخامس العلمي.
- ٢- الاهتمام بإشراك الطلاب في التعلم وإعطائهم الحرية في التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم.

ثالثاً : المقترحات (Proposals):

استكمالاً لجوانب البحث الحالي اقترح الباحث إجراء الآتي :-

- ١- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في مواد تعليمية أخرى، ومراحل دراسية أخرى في اللغة العربية مثل مادة الأدب والنصوص والتعبير .
- ٢- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في متغيرات أخرى مثل تنمية التفكير الناقد ، أو تنمية التفكير الإبداعي الخ .



٣- إجراء موازنات بين التدريس على وفق استراتيجية (4ES) مع التدريس على وفق استراتيجيات أخر .

قائمة المصادر

١. إبراهيم، حسين سلطان (٢٠٠٥م). فعالية استعمال المنظمات المتقدمة في تنمية المفاهيم النحوية لطلاب المرحلة الثانوية في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية.
٢. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين (٢٠٠٣)، (ت ٧١١) لسان العرب، ج١، ج٣، ج٧، ج١٥، تحقيق، عامر احمد حيدر، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٣. أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٨): علم النفس التربوي، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٤. احمد، محمد عبدالقادر (١٩٨٦) طرق تعليم اللغة العربية، ط٥، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .
٥. الأمين، إسماعيل محمد (٢٠٠١) : طرق تدريس الرياضيات - نظريات وتطبيقات، دار الفكر العربي للطباعة والنشر .
٦. البجة، عبد الفتاح حسن (١٩٩٩م). أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية العليا، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. التميمي، ميسون علي جواد (٢٠١٥). نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي، ط١، عمان، الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
٨. جمهورية العراق، وزارة التربية (١٩٩٠) الأهداف التربوية في القطر العراقي، ط٢، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية، مديرية المناهج والكتب، ١٩٩٠م.
٩. الحسنوي، حاكم موسى، (٢٠١٩)، فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، ط١، دار المكتبة الوطنية، الاردن.
١٠. الحسنوي، حاكم موسى، (٢٠١٩)، فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، ط١، دار المكتبة الوطنية، الاردن.
١١. خليل، نوال عبد الفتاح فهمي (٢٠٠٧) : اثر استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية الوعي بالمخاطر البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم، التربية العلمية مجلة، المجلد العاشر، العدد الثالث، سبتمبر .
١٢. الخليلي، خليل يوسف وآخرون (١٩٩٦م): مناهج العلوم العامة وأساليب تدريسها، صنعاء، وزارة التربية والتعليم.
١٣. الخوالدة، سالم عبد العزيز (٢٠٠٧) : فاعلية استراتيجية دورة التعلم المعدلة وخريطة المفاهيم في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في الأحياء واكتسابهم لمهارات عمليات العلم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، الأردن .
١٤. الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبد الكريم (٢٠٠٥). اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه، ط١، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.



١٥. الدليمي، عصام، علي عبد الرحيم (٢٠١٤) البحث العلمي اسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن.
١٦. الريماوي، عمر طالب (٢٠١٧) بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار أمجد، الأردن، عمان.
١٧. الزوبعي، عبد الجليل (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
١٨. زيتون، حسن حسين، (٢٠٠٣)، تصميم التدريس رؤية منطقية، ط٣، مصر، عالم الكتب .
١٩. زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠١م). تصميم التدريس رؤية منظومية، ط٢، القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
٢٠. زيتون، عايش محمود، (٢٠٠٧) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢١. الساعدي، حسن حيال محيسن (٢٠٢٠) المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط٢، مكتبة الشروق، ديالى، العراق .
٢٢. سليم، محمد صابر، يحيى عطية سليمان، فايز مراد مينا، يسرى عفيفي، حسن سيد شحاته، محسن حامد فرج (٢٠٠٦) بناء المناهج و تخطيطها، ط١، دار الفكر .
٢٣. طعيمة، رشدي أحمد وآخرون (٢٠٠٩م). المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، ط١، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٤. عاشور، راتب، والحوامدة محمد فؤاد، (١٩٩٦)، اساليب تدريس اللغة العربية، عمان، دار المسيرة.
٢٥. عباس، محمد خليل، وآخرون (٢٠١٤)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
٢٦. عبد الحفيظ، إخلص، ومصطفى حسين باهي (٢٠٠٠) استراتيجيات البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة .
٢٧. عبد الرزاق مختار محمود (٢٠٠٥) : فعالية استراتيجية مقترحة للتغير المفهومي في تصويب التصورات الخطأ عن بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني متوسط، مجلة علمية لجامعة اسيوط مجلد ٢١ العدد ١ ص ٤٨.
٢٨. عبد السلام، مصطفى (٢٠١٢) : تدريس العلوم ومتطلبات العصر، ط١، دار الفكر العربي، عمان .
٢٩. عبد الله، سامية محمد محمود (٢٠١٥م). التعلم البنائي والمفاهيم النحوية نماذج تطبيقية، ط١، العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
٣٠. عبدالله، ريان (٢٠١٤)، أثر استخدام دورة التعلم الرباعية على تحصيل طالبات الصف الخامس الاساسي في مادة اللغة العربية ودفاعيتهن نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين .
٣١. العجرش، حيدر حاتم فالج (٢٠١٣) : استراتيجيات وطرائق في تدريس التاريخ دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .



٣٢. العزاوي، رحيم يونس كرو ، (٢٠٠٨)، مقدمة في منهج البحث العلمي ، عمان: دار دجلة.
٣٣. عفانة ، عزو إسماعيل ، والجيش ، يوسف إبراهيم ، (٢٠٠٨) : استراتيجيات تدريس الرياضيات في مراحل التعليم العام ، مكتبة الطالب الجامعي - جامعة الأقصى ، خان يونس ، فلسطين .
٣٤. العفون ، نادية حسين يونس، و فاطمة عبد الأمير الفتلاوي (٢٠١١) : مناهج وطرائق تدريس العلوم ، ط١ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد .
٣٥. علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٢) القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٣٦. علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٩) القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٣٧. عودة، أحمد سليمان(٢٠٠٣)القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر، الأردن.
٣٨. فرج، صفوت(١٩٨٠)القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة .
٣٩. الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) (٢٠٠٥) ، القاموس المحيط ، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بأشراف محمد نعيم العرقوسي ، ط٨ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان.
٤٠. قطامي ، يوسف وآخرون (٢٠٠٠م). تصميم التدريس، عمان، الأردن: دار الفكر.
٤١. الكبيسي، عبد الواحد حميد(٢٠٠٧)القياس والتقويم(تجريدات ومناقشات)، دار جرير، عمان، الأردن.
٤٢. الكرد ، هائل (٢٠٠٩) : تعليم العلوم وتوظيف دورة التعلم ، مجلة رؤى التربوية_ العدد ٢٩ ، مركز قحطان ، غزة .
٤٣. اللولو ، فتحية والأغا ، إحسان (٢٠٠٨) : تدريس العلوم في التعليم العام ، كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، غزة .
٤٤. المجالي ، يوسف (٢٠١٦) ، اثر استخدام نموذج دورة التعلم الخماسية في تحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف السابع الاساسي في مادة اللغة العربية ،مجلة دراسات،الجامعة الاردنية .
٤٥. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٧). مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٥، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
٤٦. الناشف، سلمى زكي(٢٠٠١)، دليلك في تصميم الاختبارات، دار البشير، الأردن.
٤٧. نزال، شكري حامد، (٢٠٠٢)، مدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس للمفاهيم الواردة في الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية ،مجلة دراسات العلوم التربوية مج٢٩، ع١١، الاردن .
٤٨. الياسري ، محمد جاسم، وإبراهيم عبد المجيد (٢٠٠١)، الأساليب الإحصائية في مجالات البحوث التربوية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
٤٩. ياسين ، واثق عبد الكريم ، وراجي ، زينب حمزة (٢٠١٢) : المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية ، ط١ ، بغداد .



50. Abbas, Muhammad Khalil, and others. (2014), An Introduction to Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
51. Abdel Hafeez, Ikhlas, and Mustafa Hussein Bahi (2000), Scientific Research Strategy and Statistical Analysis, Al-Kitab Publishing Center, Cairo.
52. Abdel Razzaq Mukhtar Mahmoud (2005): The effectiveness of a proposed strategy for conceptual change in correcting misconceptions about some grammatical concepts among second-grade intermediate students, Scientific Journal of Assiut University, Volume 21, Issue 1, p. 48.
53. Abdel Salam, Mustafa (2012): Teaching Science and the Requirements of the Age, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Amman.
54. Abdullah, Riyad (2014), The effect of using the four-course learning cycle on the achievement of fifth-grade female students in the Arabic language subject and their motivation towards it, unpublished master's thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
55. Abdullah, Samia Muhammad Mahmoud (2015 AD). Constructivist learning and grammatical concepts, applied models, 1st edition, Al Ain, United Arab Emirates: University Book House.
56. Abu Jado, Saleh Muhammad Ali (2008): Educational Psychology, 3rd edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
57. Afana, Izzo Ismail, and Al-Jaish, Youssef Ibrahim, (2008): Strategies for Teaching Mathematics in the General Education Stages, University Student Library - Al-Aqsa University, Khan Yunis, Palestine.
58. Ahmed, Muhammad Abdel Qader (1986) Methods of Teaching the Arabic Language, 5th edition, Egyptian Nahda Library, Cairo.
59. Al-Afoun, Nadia Hussein Younis, and Fatima Abdel-Amir Al-Fatlawi (2011): Curricula and methods of teaching science, 1st edition, Dar Al-Kutub and Documents, Baghdad.
60. Al-Ajrash, Haider Hatem Faleh (2013): Strategies and methods in teaching history, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
61. Al-Amin, Ismail Muhammad (2001): Methods of teaching mathematics - theories and applications, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing.
62. Al-Azzawi, Rahim Younis Crow, (2008), Introduction to Scientific Research Methodology, Amman: Dar Dijlah.
63. Al-Baja, Abdel Fattah Hassan (1999 AD). Principles of teaching Arabic between theory and practice, upper basic stage, Amman, Jordan: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
64. Al-Dulaimi, Issam, Ali Abdel-Rahim (2014), Scientific Research, Its Foundations and Methods, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Jordan.
65. Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Souad Abdel Karim (2005). The Arabic language, its curricula and teaching methods, 1st edition, Amman, Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
66. Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH) (2005), Al-Qamoos Al-Muhit, Heritage Investigation Library at Al-Resala Foundation under the



supervision of Muhammad Naim Al-Arqousi, 8th edition, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon.

67.Al-Hasnawi, Hakim Musa, (2019), The effectiveness of modern teaching methods in developing scientific trends, 1st edition, National Library House, Jordan.

68.Al-Hasnawi, Hakim Musa, (2019), The effectiveness of modern teaching methods in developing scientific trends, 1st edition, National Library House, Jordan.

69.Al-Khalili, Khalil Youssef and others (1996 AD): General science curricula and teaching methods, Sana'a, Ministry of Education.

70.Al-Khawaldeh, Salem Abdel Aziz (2007): The effectiveness of the modified learning cycle strategy and the concept map in the science achievement of first-year secondary school students in biology and their acquisition of science process skills, unpublished master's thesis, Al-Bayt University, Jordan.

71.Al-Kubaisi, Abdul Wahed Hamid (2007) Measurement and Evaluation (Abstractions and Discussions), Dar Jarir, Amman, Jordan.

72.Al-Kurd, Hail (2009): Teaching science and employing the learning cycle, Roya Educational Magazine, No. 29, Qahtan Center, Gaza.

73.Allam, Salah al-Din Mahmoud (2002), Educational Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

74.Allam, Salah al-Din Mahmoud (2009) Educational Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 2nd edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

75.Al-Majali, Youssef (2016), The effect of using the five-year learning cycle model on achieving and developing creative thinking among seventh-grade students in the Arabic language subject, Derasat Magazine, University of Jordan.

76.Al-Nashif, Salma Zaki (2001), Your Guide to Test Design, Dar Al-Bashir, Jordan.

77.Al-Rimawi, Omar Talib (2017), Building and Designing Psychological and Educational Tests and Measures, Dar Amjad, Jordan, Amman.

78.Al-Saadi, Hassan Hayal Muhaisen (2020), The Effective Teacher and His Teaching Strategies and Models, 2nd edition, Al-Shorouk Library, Diyala, Iraq.

79.Al-Tamimi, Maysoun Ali Jawad (2015). Modern models for teaching grammatical concepts, applied presentation, 1st edition, Amman, Jordan: Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.

80.Al-Yasiri, Muhammad Jassim, and Ibrahim Abdel Majeed (2001), Statistical Methods in the Fields of Educational Research, Al-Warraaq Foundation for Publishing and Distribution.

81.Al-Zubaie, Abdul Jalil (1981) Psychological Tests and Measures, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, Iraq.

82.Ashour, Ratib, and Al-Hawamdeh Muhammad Fouad, (1996), Methods of Teaching the Arabic Language, Amman, Dar Al-Masirah.

83.Farag, Safwat (1980), Psychological Measurement, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

84.Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din (2003), (d. 711), Lisan al-Arab, vol. 1, vol. 3, vol. 7, vol. 15, edited by Amer Ahmed Haidar, 2nd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.



- 85.Ibrahim, Hossein Sultan (2005 AD). The effectiveness of using advanced organizations in the development of grammar concepts of high school students in their academic education and the way they study grammar, unpublished master's thesis, Cairo University: Institute of Educational Studies and Research.
- 86.Khalil, Nawal Abdel Fattah Fahmy (2007): The effect of using Bybee's constructivist model in developing awareness of environmental risks among first-year middle school students in science, Scientific Education Magazine, Volume Ten, Issue Three, September.
- 87.Khattabiya, Abdullah Muhammad, (2005), Learning Science for All, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan.
- 88.Lulu, Fathia and Al-Agha, Ihsan (2008): Teaching Science in Public Education, College of Education, Islamic University, Gaza.
- 89.Melhem, Sami Muhammad (2007). Research Methods in Education and Psychology, 5th edition, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- 90.Nazzal, Shukri Hamid, (2002), The extent to which fourth, fifth, and sixth grade students acquire the concepts contained in social studies textbooks, Journal of Educational Science Studies, vol. 29, no. 11, Jordan.
- 91.Odeh, Ahmed Suleiman (2003), Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Dar Al-Amal Publishing, Jordan.
- 92.Qatami, Youssef et al (2000AD). Teaching Design, Amman, Jordan: Dar Al-Fikr.
- 93.Republic of Iraq, Ministry of Education (1990) Educational Objectives in the Iraqi Country, 2nd edition, General Directorate of Curricula and Educational Means, Directorate of Curricula and Books, 1990 AD.
- 94.Selim, Muhammad Saber, Yahya Attia Suleiman, Fayez Murad Mina, Yusra Afifi, Hassan Sayed Shehata, Mohsen Hamid Faraj (2006) Curriculum Building and Planning, 1st edition, Dar Al-Fikr.
- 95.Taima, Rushdi Ahmed and others (2009). Linguistic concepts among children, their foundations, skills, teaching, and evaluation, 1st edition, Amman, Jordan: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- 96.Yassin, Wathiq Abdul Karim, and Raji, Zainab Hamza (2012): The constructivist approach, models and strategies in teaching scientific concepts, 1st edition, Baghdad.
- 97.Zaitoun, Ayesah Mahmoud, (2007): Constructivist Theory and Strategies for Teaching Science, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 98.Zaitoun, Hassan Hussein, (2003), Teaching Design, A Logical Vision, 3rd edition, Egypt, Alam al-Kutub.
- 99.Zaitoun, Kamal Abdel Hamid (2001 AD). Teaching Design, Systemic Vision, 2nd edition, Cairo, Egypt: World of Books for Publishing and Distribution.
- 100.Bloom, Mc Grow- Hill .Hand evaluation Of Student learnim, New York , 1971m. book On Formative & Summative
- 101.Ebel, R. Essentials of Educational measurement, 2ed, Englewood cliff, New jersey, 1972M.
- 102.Nuannally,j . Psychometric Theory, Me Graw .till company, New York, 1974m .
- 103.Szeszem ,j,(2001): teaching using the 5E's Maryland Montgomery country public school , publisher , <http://www.mcps.K12md.us>